إشكاليات البث الفضائي المباشر وتأثيراته المختلفة

إعداد

عبدالله المبروك عمر فليفل

إشراف :

أ.د على عبدالسلام الربيعي

أ.د محمد على الأصفر

بداية البث الفضائي المباشر :

إن التفكير في البث الفضائي المباشر يعود إلى سنة ١٩٤٥ م عندما قدم (ارثركلارك) أستاذ الرياضات فكرته عن إمكانية ربط العالم بأقمار صناعية تهدف إلى قيام شبكة اتصالات بين أجزائه ، حيث رأى انه لو تم وضع قمر صناعي فوق خط الاستواء فان دورانه سيكون متعامداً مع الأرض ، وسيبدو كأنه ثابت في مكان ارتفاعه ٢٢.٣ ألف ميل عن سطح الأرض وفى الفضاء.

وقد بدأت التجارب الأولية في استخدام الفضاء لأغراض البث الإذاعي والمرئي، عندما أرسل الاتحاد السوفيتي" سابقاً " في ١٩٥٧ م أول قمر لغزو الفضاء، وقد أطلق عليه اسم (سبوتينك (١)Sputnik) واتبعوه بالقمر (سبوتينك (٢)Sputnik) الذي حمل أول كائن حي إلى الفضاء، إذ كان على متنه الكلبة الشهيرة لايكا) وسرعان ما استشعر الأمريكيون بأهمية السبق الفضائي، فأطلقوا أول أقمارهم الفضائية في عام ١٩٥٨ م وكان يدعى (المسبار المستكشف أو الرائد Explorerوألحقوه في العام التالي بالقمر (سكور) score والذي تحطم بعد تسعه أيام من إطلاقه ليسقط في المحيط الهادي.[i]

وبدأ الاستخدام الفعلي للأقمار الصناعية في أغراض الاتصالات في ١٠ يونيو ١٩٦٢ ففي مساء ذلك اليوم تم مشاهدة برنامج مرئي في كل من الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا، وفرنسا في الوقت نفسه، وذلك بعد أطلاق أول قمر صناعي يستقر في الفضاء باسم (تلستار)، وتم الاتصال بهذا القمر عن طريق إقامة هوائيات ضخمة في شمال الولايات المتحدة الأمريكية وتم تكبير هذه الإشارة عشرة ملايين مرة، قبل إعادتها إلى الأرض، حيث تستقبلها هوائيات استقبال في كل من بريطانيا وفرنسا، واستمرت هذه

الخدمة إلى اقل من ساعة، ليس بسب انتهاء البرنامج ولكن بسب تحرك القمر الصناعي بعيداً عن خط النظر الوهمي الذي ترسل له الإشارات من الأرض.[ii]

وقد فتح إطلاق القمر (تلستار) المجال أمام انتشار الإذاعة المرئية الدولية من خلال امتزاج تكنولوجيا الأقمار الصناعية وتكنولوجيا الإذاعة، وأمكن مشاهدة المؤتمر الاقتصادي الذي عقد في مدينة روما على الهواء مباشرة في كل من أوروبا، والولايات المتحدة، كما تم نقل وقائع ألدوره الأولمبية التي أقيمت في طوكيو عام ١٩٦٤ م إلى كل أنحاء العالم عبر القمر الصناعي تلستار

وفى عام ١٩٦٦ قامت الولايات المتحدة الأمريكية بإطلاق أول قمر تجريبي للبث المباشر وهو القمر المتزامن (آي آتى أس ٦). (Ats-6) الذي وضعته وكالة الفضاء الأمريكية (ناسا) تحت تصرفها لتقديم خدمات تلفزيونية مباشرة ،وتعتبر شركة (كومسات) أول مؤسسة أمريكية تعلن عن مخططات رسمية للبث المباشر من خلال استخدام أقمار صناعية متوسطة القدرة، وكانت قد وقعت في نهاية عام ١٩٨٠م بالتعاون مع لجنة الاتصالات الفدرالية (fcc) على مخطط مشروع برمجة البث المباشر كتجربة أولى ومنذ عام ١٩٨٦م شاع تأسيس البث المباشر عبر الأقمار الصناعية على موجة (MHZ12) بوصفه نظاماً إذاعيا جديد يوفر إمكانية البث الإذاعي والمرئي المباشر على مساحة واسعة بصورة متواصلة من دون انقطاع. [iii]

أما في الوطن العربي فتعود فكرة القمر الصناعي (عربسات) إلى عام ١٩٦٧ حيث أوصى وزراء الإعلام العرب المجتمعون في بنزرت بتونس، بدراسة هذا الموضوع وبعد سلسلة من الاجتماعات تم توقيع اتفاقيه إنشاء المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية

(عربسات) وذلك في المؤتمر التنفيذي الثالث لوزراء الموصلات العرب المنعقد في القاهرة عام ١٩٧٦م .[iv]

وفي ٨ فبراير عام ١٩٨٥ أطلق القمر الصناعي (عربسات A1) ليأخذ مداره الاستوائي المتزامن على خط طول ١٩ شرقاً بواسطة الصاروخ الأوربي (أريان ARiANE) الذي حمل معه القمر البرازيلي من قاعدة (كورو) الفرنسية، وفى العام نفسه أطلق القمر الثاني (عربسات A2) وبه ٢٥ قناة وكلها صالحه للعمل(١١)قناة لخدمة الهاتف الإقليمي و(١١) قناة للخدمات المحلية وقناتان لنقل برامج التلفزيون الجماعي، حيث اخذ هذا القمر مداره الاستوائي على خط طول ٢٦ شرقاً وقد تم إطلاقه على متن مكوك الفضاء (ديسكفرى) من قاعدة (كيب كندى) بولاية فلوريدا الامريكية.[v]

وقد بلغت تكاليف القمرين الأول والثاني ١٥٠ مليون دولار ، وفى ٢٥ فبراير ١٩٩٢ أطلق القمر الثالث (عربسات A3) ليأخذ مداره فوق زائير بوسط أفريقيا على خط طول ٣١ شرقاً، وقد بلغت تكلفة هذا القمر ١٠٠ مليون دولار والأقمار الثلاثة التي أطلقت لعربسات تمثل الجيل الأول من أقمار عربسات المتزامنة، كما تم إنشاء محطتي تحكم خاصة بعربسات، الأولى محطة تحكم ومراقبة وسيطرة رئيسية بالرياض في المملكة العربية السعودية، والثانية محطة تحكم مساندة في مدينة تونس.

وقد أنشئت المحطتان من قبل شركة يا بانية، ومهمتهما متابعة عمل القمر من لحظة إطلاقه وخلال فترة عمله في الفضاء، وترسل باتجاهه الأوامر اللازمة لاستمرار عمله، وتؤمن هذه المحطة الخدمات الهاتفية والمرئية وخدمات الطوارى في حالات الكوارث، والجدير بالذكر إن أول صورة مرئية أرسلت بواسطة القمر الصناعي العربي عربسات صورة الكعبة الشريفة وان أول صوت أرسل عبره في الوقت نفسه كان نداء

الآذان الله اكبر، وكان ذلك في أغسطس عام ١٩٨٥ وبذلك أعلن العرب دخولهم فعلياً في نادي الأقمار الصناعية .[vi]

تأثير البث الفضائي المباشر:

يعد البث الفضائي المباشر إحدى الظواهر الاتصالية الكبرى التي يتعرض لها العالم الثالث في الوقت الحاضر، إذ أنها تصل إلى الناس دون رقيب أو حارس بوابه. حيث أن معظم ما يبث من برامج عبر هذه القنوات يتضمن اتجاهات مختلفة، تعبر عن جوانب فكرية و ثقافية وسلوكية وسياسية وعادات وتقاليد وقيم مخالفة للمجتمعات المستقبلة.

لقد كان للقنوات الفضائية العديد من التأثيرات المختلفة وفى ميادين مختلفة ونستطيع القول أن البرامج التي توجهها بعض الفضائيات وخاصة الأجنبية تسعى إلى تحقيق أهداف سياسة بالدرجة الأولى فضلاً عن أهداف أخرى تتعلق بالميادين الاجتماعية والاتصالية والثقافية.[vii]

ويمكن حصر تلك التأثيرات في الجوانب التالية:

أولا: على مستوى الاتصال:

شملت انعكاسات الثورة التكنولوجية في ميدان الاتصالات جميع مراحل الاتصال، مما أدى إلى تغيير ظروف العمل وهيكلة برامج الإنتاج بجميع مراحله ومساحة التغطية في الزمان والمكان وفى ضو المتغيرات الجديدة التي أحدثها البث الفضائي المباشر، يتضح لنا وجود عدد من الآثار الايجابية والسلبية على مستوى الاتصال أهمها:

١- أن الناس أصبحوا يحصلون على معلوماتهم من مصادر مختلفة وأكثر تنوعاً من قبل.

٢- أثرت المحطات الفضائية على مبيعات أشرطة الفيديو كما انعكست على ألا شرطة السينمائية، فأمام زحف ساعات الإرسال والبث المباشر، قل عدد المترددين على دور العرض السينمائي.

٣- أحدث البث الفضائي ثورة في ميدان جمع الأخبار وبثها، بالرغم من تكاليفها الباهظة، حيث تمكن المراسل الإخباري مثلاَ من تحرير خبر أو تقرير إخباري من واقع الحدث وعبر جهاز صغير وبفضل الأقمار الصناعية تصل إلى ملايين المشاهدين.

٤- اثر البث الفضائي المباشر على القنوات الوطنية ورتب عليها مسؤوليات كبيرة، حيث بدا الجمهور يغالى في مطالبه ويشدد في نقده إزاء ذلك بعجز الإذاعة المرئية عن تلبية مطالبه، إضافة إلى إن المرئية الوطنية فقدت حريتها وبدأت لا تستطيع أن تضع خطة لبرامجها دون اعتباراً لبرامج المحطات الفضائية.[viii]

٥-ساهم البث الفضائي المباشر في حل العديد من المشاكل الاتصالية خاصة الدول ذات المساحات الشاسعة ، فقد أدركت هذه الأهمية وأصبحت تمتلك العديد من هذه الأجهزة لحل مشكلة الاتصالات، ومثال على ذلك نجد أن كندا التي تعتبر اكبر دول العالم مساحة بعد تفتت الاتحاد السوفيتي إلى دويلات ،استطاعت استغلال الأقمار الاصطناعية في جميع وسائل الاتصالات وفى مجال اتصالاتها المرئية والمسموعة .[ix]

على المستوى السياسي :

أن المسائل المتعلقة بآثار الإعلام العالمي هي أكثر وضوحاً في الميدان السياسي منها في الميادين الأخرى، إن القنوات الفضائية باعتبارها مصدراً للمعلومات تشكل ثقلاً مضاداً للسلطة القائمة، خصوصاً إن عمليات البث الفضائي لا تخضع للقوانين المتعارف عليها والسلطات الحكومية أو الحدود الجغرافية ومن أهم هذه الآثار:

١- أصبح البث التلفزيوني المباشر من أشد الأدوات خطراً على السياسة الدولية، وليس أدل على ذلك من إن دول الكتلة الشرقية لم تنهزم بقنبلة ذرية، وإنما من خلال قنبلة البث المباشر، وقد وصف وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية السابق (جورج شولتز) في عام ١٩٩٠ م تقنية البث المباشر بأنها انجح من أسلحة نووية عديدة لغزو الكتلة الشرقية،وان شعوب هذه الدول ثارت على الشيوعية ، لأنها تمكنت من التقاط برامج مرئية غربية ، وهذا ما أكده الزعيم البولندي (ليشفاونزا) في عام ١٩٩٠ م حيث قال: إن ما حدث لبلادنا ما كان ليحدث لولا وصول البث الفضائي وان حجارة سور برلين تهاوت بسبب الطرق المستمر والمتواصل للبث الفضائي المباشر .

٢- أن تأثير البث الفضائي على المستوى السياسي شمل كل ميادين العمل السياسي، حيث أصبحت ظاهرة تجاوز البث المرئي الحدود الوطنية عامة وشائعة، وهذا يعنى تهديدا للاستقلال والسيادة بشكل لم يجعل للدول الصغيرة أي دور في الرقابة والإشراف على البرامج ألوافدة.

٣- ساهمت بعض البرامج المباشرة التي تبثها القنوات الفضائية في عملية صنع القرار السياسي، بحيث مكن ممثلي الحكومات وصناع القرارات السياسية، من إجراء الاتصالات من أي مكان و مناقشة العديد من القضايا الساخنة السائدة في العالم. [x]

٤- ان التعرض للبث الفضائي يخلق انطباعات حول المواقف السياسية للسلطة، ويخلق للجهات الرسمية إشكالات ومواقف حرجة، من خلال أخبار وموضوعات لا يراد لها على المستوى الرسمي الذيوع أو النشر، فعلى سبيل المثال على المستوى العربي لم يتوقع بعض المسئولين العرب أن يأتي يوم يتعرضون فيه إلى النقد والسخرية،من جهاز إعلامي عربي وهم الذين اتبعوا سياسة دفتر الشيكات، لشراء سياسات تحريرية وأقلام كبيرة.

٥ – أن انتشار لقنوات الفضائية فضح بعض السياسات العربية مما أدى إلى اندفاع دول عربية كثيرة لإطلاق قنوات فضائية دون استعدادات كافية حتى يكون بيدها إمكانية الرد على الآخرين، وعلى هذا أصبح البث الفضائي أداةً من أدوات السياسة الخارجية للدول، وبدأت مخاوف من انكشاف فضائح سياسية، فأصبح الشغل الشاغل لبعض الجهات الرسمية هو السيطرة على ما يمكن السيطرة عليه والحيلولة دون تسرب خيوط تقود إلى انكشاف ما تم التستر عليه.[xi]

ثالثاً : على المستوى الثقافي :

تُشير الوثيقة الخاصة لخطة اليونسكو إلى أن الآثار الثقافية ستتعاظم نتيجة لانتشار القنوات الفضائية ولأن البرامج التي تبثها هذه القنوات فلتت من الرقابة الأمر الذي سيؤدى إلى تعرض العالم لغزو مستديم وشامل. وتكمن هذه الآثار في الآتي:

١– أن الوظيفة الجديدة لوسائل الإعلام المتقدمة المتمثلة في القنوات الفضائية وما تبثه من برامج، هي الهيمنة الثقافية التي تحقق للدول المتقدمة نشر ثقافتها وفكرها، وكسب ود الدول النامية وتبعيتها بأسلوب مهذب ومحبب للنفوس، وهو الأسلوب البديل لأشكال الاستعمار العسكري البغيض إلى الشعوب، فلم تعد هناك حاجة لاستخدام القوة العسكرية كما كان في القرون الماضية، بل بإتباع طرق أكثر فاعلية، وذلك بتوظيف المادة الثقافية لنقل الأفكار والأنماط الاستهلاكية والسلوكية السائدة في الغرب إلى بلدان العالم الثالث، عن طريق إعادة تشكيل أحاسيسهم وأذواقهم بحيث تتماشى ومقتضيات السوق العالمية.

٢– أن تأثير القنوات الفضائية سوف لن يكون مقصورًا على الدول النامية فقط، بل يشمل حتى الدول المتقدمة، فهناك مثلاً شكوى من قبل كندا وبريطانيا وفرنسا من تيار الامركه فكندا دولة متقدمة، وإمكانياتها الاقتصادية والتكنولوجية لا حدود لها، ومع هذا فهي تعانى

من ويلات التمزق الثقافي، ذلك إن أكثر سكان كندا يشاهدون بانتظام برامج المحطات الأمريكية، ولقد كان لذلك تأثير كبير وخطير علق عليه أحد الباحثين الكنديين بقوله: بعد تعرض الكنديين لألآ ف الساعات من المسلسلات البوليسية الأمريكية، فإن كثيرًا منهم أصبح لا يستطيع التفريق بين الجندية الملكية والمباحث الأمريكية أو وكالة الاستخبارات الأمريكية، وان هذا التأثير انعكس حتى على الأطفال الكنديين بالشكل الذي جعلهم لا يدركون إنهم كنديون، وعليه فإن هذا التأثير يهدد بطمس كيان كندا وتذويب الثقافة الكندية في بوتقة الإنتاج الثقافي الأمريكي . [xii]

رابعاً: على المستوى الاجتماعي:

أن وصول البث الفضائي المباشر إلى البيوت سيؤدى إلى حدوث تغييرات عميقة في القيم الاجتماعية، كما توقع الخبراء أن تكون عمليات انتقال القيم من مجتمع إلى آخر من السهولة واليسر، بحيث يمكن الحديث مستقبلاً عن مجتمع معلومات عالمي، ومن أهم هذه التغيرات.

١- من الممكن أن تودي القنوات الفضائية إلى خلق اضطرا بات اجتماعية وعدم استقرار في العلاقات الاجتماعية التقليدية وخاصة عند شعوب دول العالم الثالث.

٢- أن القنوات الفضائية وانتشارها قد يفرض بعض ألأساليب الجديدة، ويجعل المتلقي إنسانا سلبياً جانحا إلى الاستسلام ، والحط من مستوى الرضاء عن ألذات وقيمة المستقبل، وجر الأطفال والشباب إلى معارك ضارية مع البني ألاجتماعيه، بدءًا بالأسرة وانتهاء بالدولة أو ألأمة.

٣- نظرا للظروف السياسية والاقتصادية التي مرت بها لعديد من دول العالم ، وتزايد عدد المهاجرين خارج أوطانهم ، سيفيد البث الفضائي شعوب هذه الدول من التواصل مع أبنائها وربطهم مع أوطانهم.

٤- إن انتشار المحطات الفضائية قد يودى إلى قتل الوقت، بسبب انشغال الأفراد والأسر في متابعة ما تقدمه هذه القنوات من برامج، مما يقلل من فرص الاهتمام بالواقع، وهروب نسبه كبيرة من الشباب من الواقع بدلاً من مواجهته.

٥- تعرض هذه القنوات كماً كبيراً من الأخبار والمعلومات والأشرطة والإعلانات، ومن المحتمل أن التعرض لهذه المواد يفرض على العائلات أنماطاً وسلوكيات جديدة وخاصة على مستوى الاتصالات الاجتماعية فضلاً عن تقليل فرص الحوار والمناقشة وتبادل الآراء والأحاديث في نطاق العائلة الواحدة.

٦- قد تودي كثرة القنوات الفضائية وتنوع برامجها وعدد ساعات بثها إلى اختلال في مواقيت النوم والراحة وممارسة بعض ألأنشطة والهوايات والعمل والواجبات المدرسية للأطفال.

٧- يمكن أن تقوم القنوات الفضائية بدور إيجابي على المستوى الاجتماعي، وذلك من خلال الانفتاح الإعلامي العالمي والذي سيترك للفرد حرية تكوين رأيه الشخصي، وستجد الحقيقة طريقها إلى الشعوب.[xiii]

خامساً: على المستوى التربوي:

أشار المختصون في شؤون الإعلام إلى أن الاتصالات الحديثة عبر الأقمار الصناعية لها تأثير كبير على مستوى التعليم والتربية، حيث أنها توفر فرصاً تعليمية أكبر من تلك التي كانت قبل استخدام الأقمار الصناعية، ولا يقتصر الدور التربوي والتعليمي

للإذاعة المرئية على استخدام الأقمار الصناعية في البرامج التعليمية التي تعد للحصول على مؤهل ما، أو دراسات مكثفة أو قصيرة تتضمن التدريب على مهارة ما، ولكنه يشمل أيضا البرامج التربوية التي تهدف إلى تشجيع الدراسات في مجال التعليم الحر الذي يتم على فترات دون الاهتمام بالحصول على مؤهل ، وكذلك البرامج التثقيفية التي تزود المشاهد بالمعلومات دون إن يتطلب قيامه بدراسة نظامية.[xiv]

ولا نبالغ إذا قلنا إن الأقمار الصناعية يمكنها نقل مكتبات من بلدان متعددة من العالم لتضعها في خدمة الباحثين في عدة بلدان في آن واحد ،وبذلك يمكن استغلال هذه الشبكة في مجال الدراسة بالجامعات والمعاهد العليا ، فبالا مكان إلقاء محاضرة في جامعة العرب الطبية الليبية ،وفى نفس الوقت يمكن متابعتها في اى كلية متخصصة بالطب في اى قطر عربي آخر . وعن طريق الحوار المباشر ستكون المعرفة الإنسانية متاحة على مستوى عال مما يساعد في التعجيل من عمليات التنمية.[xv]

ونرى تأثير التطور في مجال الاتصالات على المعاهد التعليمية الأمريكية، حيث يجلس طلاب جامعتي كولومبيا وطهران للاستماع إلى المحاضر نفسه وفى الوقت ذاته.

كما إن لاستخدام القنوات الفضائية في الجوانب التربوية جوانب ايجابية إلا أنها لا تخلو في بعض الأحيان من بعض الجوانب السلبية، التي تتمثل في الازدواجية والتشتت بين ما يتعلمه الفرد في المؤسسة التربوية وما يشاهده من برامج عبر محطات البث ألأجنبية.

وتبرز خطورة البث الوافد إلى الوطن العربي في الميدان التربوي بشكل خاص بسبب وجود بعض المشاكل لعل من أهمها، النقص الحاد في البحوث والدارسات التي تعنى بالإعلام التربوي، وتأثيرات البث الفضائي بصورة خاصة في عملية التعليم والتربية، فضلا

عن نقص المعلومات وضعف مصادرها، مما جعل الساحة التربوية تعانى من فراغ معلوماتي، سهل من مهمة المعلومات ألوافدة عبر المحطات الفضائية.

المشاكل التي تواجه البث الفضائي:

يواجه البث المباشر مشاكل عديدة على المستوى الثقافي والسياسي والاجتماعي والقانوني والاقتصادي.

* فعلى المستوى السياسي تتمثل هذه المشكلة في تجاوز عملية البث الحدود الدولية وتزداد المشكلة تعقيدا عندما تكون تلك البرامج معادية لنظم و ايديولجيات ومعتقدات الدولة المستقبلة للبث ، فضلا على إن قسماً منها يعد تدخلاً في الشؤون الداخلية وهو ما ترفضه الدول التي يصل إليها البث، خصوصًا أن عملية منع وصول البرامج إلي المناطق المستهدفة أمر في غاية الصعوبة والاستحالة، وهذا التجاوز يزعج الدول التي لا ترغب في تلقي البرامج الواصلة، وقد يكون إيصال هذه البرامج مقصودا بمعنى أن الدولة التي تقوم بالبث تتعمد إيصال رسالة معينة إلي المشاهدين في الدولة المجاورة، بقصد الكشف عن أحداث لا تريد الدولة الكشف عنها.

* أما علي المستوى الاجتماعي فتتمثل في صعوبة إنتاج برامج يستجيب لها المشاهدون في الدول المستهدفة علي اختلاف ظروفهم الاجتماعية وتباين خلفياتهم الفكرية وكذلك استخدام عدد محدود من اللغات يمثل مشكلة دولية جديدة يؤدى إلي مزيد من سوء التفاهم الدولي وعدم الطمأنينة ،وستشعر بعض الأقليات بأنها مهددة من خلال عدم استخدام لغاتها وطغيان لغات الدول الصناعية المهيمنة على الإعلام.

* علي المستوى القانوني فتتمثل في حق الأداء العلني والخوف من تسجيل البرامج وإعادة بثها واستخدامها تجاريا من دون التزام حق الأداء العلني وضياع الحقوق مثل

حقوق النشر والإعلان الدولي، إضافة إلي الأعداد المتزايدة للأقمار الصناعية واندفاعها نحو المدار المفضل الذي توزع في نطاقه الأقمار والذي أصبح مزدحمًا من كثرة ما أطلق إليه من أقمار. وشكل انتشار الأقمار الصناعية علي الهوامش أكبر مشكل في أوربا الغربية، حيث تتجمع الدول بالقرب من بعضها البعض، وتشترك في المواقع المدارية نفسها ولا يمكن من الناحية القانونية إيجاد حل لمشكلة تجاوزا لإشارات المرئية للحدود.

إن المشكلات التقنية تأتي نتيجة لاختلاف المستويات الهندسية لخطوط الصورة المرئية في أجهزة الاستقبال واختلاف الأنظمة المرئية التي ستواجه البث الفضائي، بينما تتمثل المشاكل الاقتصادية في التطور السريع لوسائل الإعلام والاتصال والصعوبة الملموسة في السيطرة علي هذه الوسائل، أو ما يترتب عنها من ارتفاع التكاليف، فعلي سبيل المثال يكلف تنفيذ عملية أولية لنظام الإرسال المباشر في نهاية الثمانينات قرابة (٥٣٠) مليون دولار كما يتطلب تشغيله لمدة ثلاثين عاما حوالي المليار دولار[xvi]، فضلا عن تكاليف البنية التحتية. وقد أدت تلك النفقات الباهظة إلي عزوف البعض عن نقل البرامج.

---

[i]–**سامي الشريف ، الفضائيات العربية روية نقدية ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ٢٠٠٤ م ص ٣**

[ii]–حسن عماد مكاوي ، **تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات** ، ط٢ ،القاهرة، الدار العربية اللبنانية ،١٩٩٧ص ١١٦

[iii] **مرجع سابق، ص ١١٦ .**

[iv] **انشراح الشال ، قنوات للتلفزيون فضائية في عالم ثالث ، دار الفكر العربي ألقاهره ١٩٩٣ ص ٣١**

[v] **محمد نمر ، تقنيات التليفزيون الفضائي، بيروت، دار الأنوار ، ١٩٩٦ ص ٤١**

[vi] **محمد نمر المدني ، مرجع سابق ،ص٤٤**

[vii] إياد شاكر البكري ، **عام ٢٠٠٠ حرب القنوات الفضائية** ،ط١ ، عمان، دار الشرق ١٩٩٩ ص ٢٣-٢٤ .

[viii] **مرجع سابق ص٢٣٤-٢٣٦**

[ix] محمد على الأصفر ، **قضايا إعلامية وثقافية** ،ط ١ ، طرابلس ،مركز البحوث والتوثيق الإعلامي ، ٢٠٠٦م، ص٤٠-٤١.

[x] **إياد شاكر البكري، مرجع سابق ، ص ٢٣٤-٢٣٦**

[xi] مجدي شندى،**الفضائيات بدأت كسر المحرمات**، ١-٨-٢٠٠٣م، http://www.albayan.co.ae

[xii] **إياد شاكر البكري، مرجع سابق ، ص٢٤٦-٢٥٠**

[xiii] سامي الشريف ، مرجع سابق، ص ١٠

[xiv] إياد شاكر البكري، **مرجع سابق** ، ص٢٦٣-٢٦٤

[xv] محمد على الأصفر ، **مرجع سابق** ،ص٤٢

[xvi] **إياد البكري، مرجع سابق ، ص٤٠- ٤٢ .**